جامعة العربي بن مهيدي أم البواقي

كلية العلوم الاجتماعية والإنسانية

قسم العلوم الإنسانية

شعبة التاريخ

- تخصص : تاريخ عام
- المستوى : 3 ليسانس

المادة : تاريخ الثورة التحريرية الجزائرية 1954-1962

دروس عبر الخط

الأستاذ : بن عبد المومن إبراهيم

المحاضرة 09:

المشاريع الفرنسية للقضاء على الثورة الجزائرية

- ***السياسية الفرنسية لخنق الثورة: خطي شال وموريس:***

- **خط موريس :**

- هو خط دفاعي أنشأه الاستعمار الفرنسي على الحدود الجزائرية المغربية والتونسية وانتهى من إنشائه في سبتمبر عام 1957، وكان الهدف من إنشاء هذا الخط هو منع مجاهدي جبهة التحرير الوطني من دخول الجزائر عن طريق تونس والمغرب، وأُطلق عليه اسم وزير الدفاع الفرنسي أندريه موريس ويوجد في مركز خط موريس سياج كهربي يبلغ ارتفاعه 2.5م ويمتد بطول الخط بالكامل. يسري في هذا السياج الكهربي تيار كهربي بقوة 5000 فولت وترتفع على أحد جانبيه الأسلاك الشائكة. وعلى جانبي السياج، كان يوجد حقل ألغام يمتد لمسافة 45م من كلا الجانبين. وعلى الجانب الجزائري، كان هناك مسار مراقب من قِبل دوريات. بلغ طول خط موريس 460 كم على الحدود مع تونس و700 كم على الحدود مع المغرب. إلا أن هذه الأنظمة لم تكن هي نقطة القوة الأساسية في الخط. بل كانت نقطة القوة التي ساهمت في نجاح هذا الخط ترجع إلى استخدام أحدث الأنظمة الإلكترونية في هذا الوقت. فقد ساعدت أجهزة الإنذار والرادارات والكشافات في تنسيق استجابة القوات المكلفة بحراسة الخط. وكانت هذه القوات، جنبًا إلى جنب مع الأنظمة الإلكترونية السابق ذكرها هي ما جعلت الخط منيعًا ولا يُمكن أختراقه.

- **خط شال**

- يطلق على هذا الخط إسم "شال" نسبة إلى الجنرال الفرنسي "موريس شال " قائد القوات الفرنسية في تلك الفترة بين (1959-1960م)، الذي شرع بدوره في إنجاز ثاني خط مكهرب خلف الخط الأول من الجهة الشرقية من

الشـــمال إلى الجنوب لتدعيم خط موريس و ذلك في بداية ســبتمبر 1959م إنطلاقا من غرب وشـرق القالة ليتجه الجزء الأول منه نحو أقصـى الشـرق ليبلغ نقطة الحدود التونسية ثم يعود على شكل دائري ليتجه مع الجزء الآخر نحو الجنوب محتضـــنا كل المدن و القرى الواقعة على الشـــريط الحدودي حتى يقترب من خط موريس بالقرب من مدينة ســـوق أهراس ليتجها معا نحو الجنوب.

- تكون خط شـــال من أســـلاك مكهربة شـــائكة تحمي الدبابات من النيران و القذائف التي يطلقها جيش التحرير، و بجوار هذا الخط المكهرب يوجد حقل الألغام المضيئة و الألغام المضادة للجماعات يتراوح عرضه ما بين 12 إلى 400م و ربما يتجاوز ذلك حسب طبيعة و نوع المكان هذا إضـافة إلى إقامة حزام من الأسلاك الشائكة لحماية تسرب الحيوانات إلى حقل الألغام عرضه حوالي 4 أمتار شـــرع في إنجاز الخط بنفس الطريقة التي اتبعها الجنرال "موريس" بحيث يقوم بالعملية المساجين والمعتقلين والعملاء تحت إشراف الجيش الفرنسـي و خبراء مختصـين في الهندسـة العسـكرية، هذا و لقد قسم منجزوا خط "شـــال" و حتى خط "موريس" حســـب المناطق التي يقطنون فيهـا، فـالعمـال الـذين يقطنون مثلا ببوحجـار ينجزون فقط المســـافـة التي تربطهم بـالمنطقـة التي تليهم حتى)ســـوق أهراس و يتولى عمـال المنطقـة الموالية مواصلة الإنجاز و هكذا تتم العملية.
- **مشاريع ديغول للقضاء على الثورة:**
- بعد أن فشـلت كل الخطط الاسـتعمارية لتصـفية الثورة ، لجأ الجنرال ديغول إلى خطـة جديدة ، لعله يحقق بها ما فشـــل فيه غيره . حيث أن كل حكومة فرنسـية كانت تصـل إلى الحكم ، تأتي بخطة تزعم أنها تصـلح ما أفسـدته

سـابقاتها ، بدعوى أن الشـعب الجزائري إنما ثار من اجل إصـلاح وضـعه الاجتماعي تحت ظل الاسـتعمار ومن جملة المشـاريع التي أتى بها شـارل ديغول:

- **مشروع قسنطينة :**
- هو مشـروع اقتصـادي واجتماعي مزعوم ، عرضـه ديغول يوم 03 أكتوبر 1958م في ساحة لابريش بقسنطينة وذلك أثناء زيارته الثانية للجزائر 2ـ5 أكتوبر 1958، حيث كان الهدف التكتيكي ينحصـر أسـاسـا في الميدان الاجتماعي والسيكولوجي لإفراغ الثورة محتواها ومحاولة استقطاب الريف عهد الثورة ، فقد كان يدرك أن الشعب قد احتواها وان الثورة تحل مشاكلها بنفسـها سـواء منها الاجتماعية أو الاقتصـادية أو الثقافية ومن هنا جاءت الدعوة إلى الإصـلاحات والمشـاريع الاقتصـادية والاجتماعية والإدارية لمحاولة فصل الشعب عن جيشه الوطني واستقطاب الريف بالأساس
- كـان الـمشـروع بصـفـة عـامـة يـتضـمـن مـايـلـي:

ـــ تشغيل أكبر عدد من الجزائريين من خلال إنشاء 400 ألف منصب شغل جـديـد.

ـــ توزيع 250 ألف هكتار من الأراضي الجديدة على الفلاحين الجزائريين حـتـى يـتـخـلـوا عـن الـثـورة .

ـ رفع الأجور إلى مستوى أجور عمال فرنسا الأم .

- بـنـاء 200 ألـف مسـكـن لإيـواء مـلـيـون شـخـص.

ـــ توظيف الجزائريين ضـمن إطارات الدولة الفرنسـية بنسـبة 10% في الإدارة والـجـيـش والـتـعـلـيـم .

ـــ تنمية الريف وتحسـين مسـتوى معيشـة سـكـانـه .

ـــــ إنشـــاء المدن الجديدة تماشـــيا مع النمو الســـريع للمدن الكبرى.

ـــ بناء المدارس والمراكز الصحية (المستشفيات) والمرافق الإجتماعية .

ـــ توفير مقاعد دراسية لجميع الأطفال البالغين سن التعليم ، وتعميم التعليم على الجزائريين

- **مشروع سلم الشجعان :**
- جاء به شـــارل ديغول 23 أكتوبر 1958 حيث طلب من المجاهدين ترك اسـلحتهم مقابل الحصـول على العفو، وقد ظهرت آثاره فيما عرف بقضـية السي صالح زعموم في الولاية الرابعة.
- **مشروع القوة الثالثة :**
- جاء به شارل ديغول وهو عبارة عن تشكيل فئة متعاونة معا فرنسا للقضاء على جبهة وجيش التحرير الوطني، وهذه الفئة هي فئة الحركى والخونة.
- **لكن الثورة الجزائرية اسـتطاعت أن تكسـر كل المحاولات التي سـعى من خلالها ديغول أن يعزل الشـــعب عن الثورة بفعل المجهودات الجبارة التي كـان الجيش والجبهـة يقومون بهـا، وان تثبت أن جبهـة وجيش التحرير الوطني الممثل الوحيد للشعب الجزائري.**